1563 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن بشر العبدي ثنا سعيد بن أبي عروبة ثنا قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن سعد بن هشام أنه دخل على عائشة فقال يا أم المؤمنين أنبئيني عن قيام رسول ا A قالت أول في القيام افترض تعالى ا فإن فقالت قال بلى قلت قال المزمل آيها يا تقرأ ألست Y هذه السورة فقام رسول ا A وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم وأمسك ا خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء ثم أنزل ا تعالى التخفيف في آخر السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر في حديث طويل وقد أشار الشافعي C تعالى إلى معنى هذا دون الرواية وزاد فقال ويقال نسخ ما وصف في المزمل بقول ا تعالى { أقم الصلاة لدلوك الشمس } ودلوك الشمس زوالها { إلى غسق الليل } وغسق الليل العتمة { وقرآن الفجر } وقرآن الفجر الصبح { إن قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك } فأعلمه أن صلاة الليل نافلة لا فريضة وأن الفرائض فيما ذكر من ليل أو نهار